

تفسير السعدي

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يقول تعالى ﴿أَوْجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ أي جاء الذين تهاونوا، وقصروا
منهم في الخروج لأجل أن يؤذن لهم في ترك الجهاد، غير مباليين في الاعتذار لجفائهم
وعدم حياتهم، وإتيانهم بسبب ما معهم من الإيمان الضعيف، أما الذين كذبوا الله ورسوله
منهم، ففعدوا وتركوا الاعتذار بالكلية، ويحتمل أن معنى قوله ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾ أي الذين لهم
عذر، أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذرهم، ومن عادته أن يعذر من له
عذر، ﴿أَوْقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ في دعواهم الإيمان، المقتضي للخروج، وعدم
عملهم بذلك، ثم توعدهم بقوله ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الدنيا
والآخرة.